



مجلة

الدراسات الأدبية

علمية محكمة

فصلية

تصدر عن كلية الآداب

العدد: الثاني والسبعون

السنة: الثامنة والأربعون

الموصل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي - جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي - جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي - جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د. حميد غافل الهاشمي - الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد - جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل - جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة - جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار - جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان - جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبّر عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل - جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

الدراسات اللغوية



مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الثاني والسبعون السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د. بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن

أ.د. محمود صالح إسماعيل

أ.د. علي أحمد خضر المعماري

أ.د. مؤيد عباس عبد الحسن

أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهبي

أ.م.د. سلطان جبر سلطان

أ.م. قتيبة شهاب احمد

أ.م.د. زياد كمال مصطفى

المتابعة والتقويم اللغوي

— مدير متابعة هيئة التحرير

م.د. شيبان أديب رمضان الشيباني

— مقوم لغوي/ لغة الإنكليزية

أ.م.أسامة حميد إبراهيم

— مقوم لغوي/ لغة عربية

م.د. خالد حازم عيدان

— إدارة المتابعة

م. مترجم. إيمان جرجيس أمين

— إدارة المتابعة

م. مترجم. نجلاء أحمد حسين

— مسؤول النشر الإلكتروني

م. مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضى هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العدد المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار.
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول.
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأن البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال - إن اختلف الخيران - إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيلة والحذر من الأغاليط والتصحيقات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويات

الصفحة	العنوان
١٨ - ١	الإعجاز البلاغي في القصة القرآنية قصة قارون مثلاً أ.م.د. عبد الستار فاضل خضر
٤٦ - ١٩	الحداثة وتجليات سلطة القراءة للنص القرآني أ.م.د. فارس عبدالله بدر الرحاوي
٦٨ - ٤٧	الملامح الصوتية عند سيد قطب دراسة تحليلية أ.م.د. فيصل مرعي الطائي
٨٤ - ٦٩	صورة الممدوح في شعر مسلم بن الوليد المعروف (بصريح الغواني) أ.د. غانم سعيد حسن الطائي و م.د. علي غانم سعد الله
١٠٤ - ٨٥	الفروق الدلالية بين المتفق خطأ والمختلف لفظاً ومعنى من المقصور والممدود والمهموز أ.م.د. أحمد ابراهيم خضر و م.د. إيناس وليد أسعد
١٣٠ - ١٠٥	بعض الظواهر الصوتية وأثرها في تحديد أحرف الجذور اللغوية المعتلة مقاييس اللغة لابن فارس أنموذجاً أ.م.د. عزة عدنان أحمد عزّت و الباحثة غيداء عادل عبد القادر
١٥٦ - ١٣١	سيرة محمد بن مصطفى التّيره وي وكتابه : (روح الشروح) مع تحقيق قطعة من مقدّمته أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د. شيبان أديب رمضان الشيباني
١٨٢ - ١٥٧	المساءلة الحجاجية في الشعر العربي نماذج مختارة م.د. عبدالله بيرم يونس
٢٠٨ - ١٨٣	مما صحّحه القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ) من مسائل دلالية في كتابه (درة الغواص في اوهام الخواص) م.د.أ حمد مرعي حسن العباس
٢٣٢ - ٢٠٩	الفروق التعبيرية في الحوار بين الرُّسل وأقوامهم في القرآن الكريم - سورة الأعراف أنموذجاً - م.د. أحمد عامر سلطان الدليمي
٢٥٨ - ٢٣٣	أثر الصوت اللغوي في التواصل دراسة في يائية مالك بن الرب م.د. إدريس سليمان مصطفى و م.د. مسعود سليمان مصطفى
٢٩٨ - ٢٥٩	البعد الدلالي للبناء للمعلوم والبناء للمجهول في القراءات القرآنية - سورة الأنعام نموذجاً م.م. هلات حسن جرجيس
٣٢٠ - ٢٩٩	الاصلاحات الاقتصادية في دولة المغول الايلخانية في بلاد ايران والعراق على عهد السلطان محمود غازان (٦٩٤-٧٠٣هـ / ١٢٩٤-١٣٠٣م) م.د. مصطفى هاشم عبد العزيز الحنون

٣٢١ - ٣٤٠	سرايا وبعوث الرسول [٢] في كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الشامي المتوفى ٩٤٢هـ / ١٥٣٦م دراسة في مصادره م.د. هناء سالم ضايع
٣٧٦ - ٣٤١	المرابطون والموحدون دراسة في عناصر الوحدة والتنوع الاداري والاقتصادي م.د. سائلة محمود محمد عبد القادر
٣٩٤ - ٣٧٧	عطاء النساء في عصر الراشدين - قراءة تاريخية تحليلية- م.م. محمد نجمان ياسين عباس
٤٣٨ - ٣٩٥	ثقافة حقوق الإنسان في ظل الظروف العربية الراهنة الواقع والطموح ا.م.د. حمدان رمضان محمد و م.د. محمد سعيد حسين
٤٣٩ - 458	الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة دراسة اجتماعية تحليلية م.د. هاني احمد العبادي
٤٥٩ - ٤٨٦	الانعكاسات الاقتصادية للترفيه على الأسرة الموصلية دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. أميرة وحيد خطاب
٤٨٧ - ٥١٢	الرسائل الجامعية الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات: دراسة بيبليومترية ١٩٨٨-٢٠١٢ أ.م.سعد احمد إسماعيل و م.م. حسام عبدالكريم عبدالله البدراني
٥١٣ - ٥٥٤	متاجر الكتب العربية على الانترنت نشأتها، محتوياتها، خدماتها، امن معلوماتها أ.م. سميرة يونس سعيد الخفاف و م.م. باحث عبد القادر احمد علي
٥٥٥ - ٥٨٤	تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل م. رفل نزار الخيرو و م.م. رواء صلاح الدين زيادة
٥٨٥ - ٦١٦	تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الماجستير لقسم الإحصاء في جامعة الموصل للعام (١٩٨٨-٢٠٠٩) م. وسن سامي سعدالله
٦١٧ - ٦٤٨	الحوسبة السحابية ومدى أهميتها للمكتبات ومراكز المعلومات م.م. نور فارس العمري و م.م. عمر توفيق عبد القادر
٦٤٩ - ٦٦٦	المظلات الملكية الآشورية في ضوء المشاهد النحتية م.م. ليال خليل إسماعيل
٦٦٧ - ٦٩٤	مفهوم البيئة في المجتمعات المدنية على ضوء الفقه الإسلامي دراسة تحليلية أ.م.د. ميكائيل رشيد علي الزبياري

تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل

م. رفل نزار الخيرو* م.م. رواء صلاح الدين زيادة*

تأريخ التقديم: ٢٠١٤/٣/٢

تأريخ القبول: ٢٠١٤/٤/٢

المقدمة:

يشهد الوقت الحالي ثورة كبيرة قادتها شبكات الاتصالات والمعلومات لاسيما الانترنت وتعدد استخداماتها وامكانياتها ومصادرها، وكان لتزايد حركة النشر الالكتروني الهائلة وتنوعها اثر كبير قاد المكتبات ومراكز المعلومات العالمية نحو التفكير بطريقة فعالة لتنظيم ذلك الكم المتدفق اللامتناهي من المعلومات وإتاحتها من جهة والتعرف على اكبر قدر ممكن مما يصدر من تلك المعلومات من جهة اخرى وذلك من خلال فهرس وقواعد بيانات متصلة مع بعضها ومتكاملة على المستوى العالمي، فكان لتطوير الوسائل والأدوات الجديدة للسيطرة على ذلك الكم الهائل من المعلومات اثر مهم في هذا الجانب، حيث تم تطوير تسجيلية الفهرسة المقروءة الياً (مارك) MARC(*) : Machine Readable Cataloging) فظهرت الاصدار الجديدة من مارك ٢١ التي تضمنت تفاصيل ادق للوصف الببليوغرافي للمواد آخذة بنظر الاعتبار التنوع الكبير في اشكال تلك المواد، وكذلك تطوير اشكال الفهارس وخدماتها وتطوير قواعد البيانات وظهور الفهارس المحوسبة المتاحة على الخط المباشر، وهوما فتح المجال واسعاً امام المكتبات ومراكز المعلومات للأقبال

* قسم المكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

* قسم المكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

(*) الفهرسة المقروءة الياً مارك MARC : هي تلك التركيبية (Format) التي تمثل مجموعة رموز (Codes) تم تحديدها من اجل توفير تسجيلات (Records) ببليوغرافية مقروءة بواسطة الحاسوب تمثل معياراً لتراسل البيانات الببليوغرافية المقروءة الياً، وتتكون التسجيلية من مجموعة عناصر وحقول تمثل بنية التسجيلية Record Structure، ومحتوى التسجيلية Record Content ، ومحددات المحتوى Content Designation.

على المشاريع التعاونية وساعد على تطور الفهارس الموحدة، وزيادة الاقبال عليها بشكل ملحوظ من قبل المكتبات على الصعيد العالمي بهدف توحيد اجراءات الفهرسة وادواتها واختصار الكثير من الوقت والجهد والتكاليف للمكتبات المشاركة على مستوى العالم.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة: طالما ظهرت مشاريع تعاونية مهمة في مجال الفهرسة على مستوى العالم العربي متمثلة بالفهرس العربي الموحد باعتباره مشروعاً غير ربحي يهدف الى تأسيس نظام معلومات عربي لتسهيل العمل المكتبي ورفع جودته ومن خلال مساهمة العديد من المكتبات العربية فيه ومنها المكتبة المركزية لجامعة الموصل، فلا بد من ضرورة التعرف على مدى استفادة المكتبة المركزية من هذا المشروع ومدى تأثيره على اجراءات الفهرسة فيها وانعكاسات ذلك على قيود فهرسها، ومن خلال هذه الدراسة ستحاول الباحثتان الاجابة على التساؤلات الاتية:

- ١- ما الذي يمكن ان يوفره الفهرس العربي الموحد من خدمات للمكتبات المشاركة في عضويته ومنها المكتبة المركزية لجامعة الموصل؟
 - ٢- هل يساعد الانضمام الى الفهرس العربي الموحد على حل مشكلات الفهرسة التي تعاني منها قيود المواد باللغة العربية (سواء القيود الجديدة او الراجعة) في فهرس المكتبة المركزية لجامعة الموصل ؟
 - ٣- ما مدى تأثير تجربة انضمام المكتبة المركزية الى عضوية الفهرس العربي الموحد في بناء قاعدة بيانات الفهرس المحوسب للمكتبة المركزية لجامعة الموصل ؟
 - ٤- ما مدى مساهمة المكتبة المركزية لجامعة الموصل في الفهرس العربي الموحد من خلال دورها في الفهرسة الاصلية لإثراء الفهرس بالنتائج الفكرية العراقي .
- اهداف وأهمية الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى المساهمة في التعريف بالفهرس العربي الموحد ومزاياه ومتطلبات الانضمام الى عضويته من خلال نموذج المكتبة المركزية بجامعة الموصل، وكذلك التعرف على اهمية هذا المشروع في بناء الفهرس المحوسب للمكتبة المركزية ودوره في معالجة مشكلات فهرسة الكتاب العربي فيها والوقوف على المعوقات التي واجهتها او تواجهها المكتبة اثناء انضمامها للمشروع والاستفادة من

خدماته ومدى مساهمتها في إثراء هذا المشروع، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على تلك الجوانب مجتمعة والتي لم يسبق ان تناولتها دراسات اخرى كونها تعنى بالتجربة الفعلية للمكتبة المركزية في هذا المشروع الرائد.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ففي الجانب النظري من الدراسة تم استعراض ادبيات الموضوع، اما في الجانب الميداني منها فقد تم تحليل عينة الدراسة ونتائجها من تسجيلات الكتب العربية (سواء الموردة او المستوردة) التي تم فهرستها بالاعتماد على الفهرس العربي الموحد.

عينة الدراسة: تم سحب عينة عشوائية من الكتب العربية التي وصلت حديثا الى قسم الفهرسة والتصنيف في المكتبة المركزية بجامعة الموصل مكونة من (٥٠) كتاباً عربياً وذلك لقياس مدى الاستفادة من خدمات الفهرسة التي يقدمها الفهرس العربي الموحد للمكتبة المركزية كعضو مشارك فيه والوقوف على المعوقات او المشكلات التي تواجهها المكتبة في هذا الجانب .

المبحث الثاني: الفهرسة التعاونية وتطور الفهارس الموحدة

تعرف الفهرسة التعاونية بانها اشتراك مجموعة من المكتبات او مراكز المعلومات المستقلة والتي لا تربطها رابطة ادارية في العمل لإنتاج الفهارس بهدف المنفعة المتبادلة فيما بينها كما يمكن للمكتبات الاخرى ان تتنفع من هذه الخدمة حالها حال المكتبات المتعاونة، حيث يتم تكوين مجموعة من الفهارس التعاونية التي تركز اساساً على البيانات الببليوغرافية المقدمة من المكتبات الفردية المتعاونة كل على حدة وبهذا ينشأ الفهرس الموحد الذي يعد مظهراً من مظاهر الفهرسة التعاونية (١)، ويعرف الفهرس الموحد

(Union Catalog) بانه ذلك الفهرس المشترك بين مجموعة من المكتبات يجمع البيانات الببليوغرافية لأرصده المكتبات المشتركة في هذا الفهرس، ويأخذ الفهرس صفة (موحد) انطلاقاً من اعتبارين الاول كونه يجمع فهارس مجموعة من المكتبات في فهرس واحد، والثاني ان يكون هناك تعاون وتوحيد في عملية الفهرسة بحد ذاتها، وتتوفر الفهارس الموحدة بشكل تقليدي مطبوع مثل الفهرس الوطني الامريكي الموحد (National Union

(١) هدى زيدان سعد. الفهرس الموحد.- رسالة المكتبة -. مج ١٨، ع ٢، ١٩٨٢. ص.ص ٤-٧ .

(Catalog : NUC)، او بشكل محوسب معتمدا على الربط الشبكي عبر الانترنت مثل الفهرس العالمي الموحد (World Cat) لشبكة (OCLC) Online Computer Library Center . ومن ابرز نماذج الفهارس الموحدة الغربية على الخط المباشر هو الجيل الجديد لفهارس (OPACs) Online Public Access Catalogs (*)، المسمى بالفهرس الموحد على الخط المباشر والمعروف بـ (UCOPAC: Union Catalog Online Computer Library Center)، وهي فهارس موحدة لـ ٢٤ مكتبة جامعية بحثية معروفة في بريطانيا وايرلندا وفي اسكتلندا، تمثل مجموعة فهارس مفتوحة متاحة في الغالب مجاناً للمستخدمين، حيث توفر فهارس (UCOPAC) مداخل مباشرة لكل قواعد البيانات لتلك المكتبات كما انها تتيح الدخول الى المواقع الخاصة بتلك المكتبات وتصفح واختيار كل ما هو متاح على الشبكة من خدمات ومجاميع واجراءات، وتمكن هذه الفهارس المستخدمين من الوصول الى المادة المطلوبة وتصفحها بل وتحديد صفة اتاحتها (على الرف، معارة، مفقودة) ومكان وجودها ^(١). كذلك الفهرس الموحد لمركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر (OCLC) (*) المعروف بـ (World Cat)

(*) OPACs: هو نوع من الفهارس المحوسبة التي تعتمد على استخدام وسائل تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات عن بعد والانترنت لتصفح واسترجاع واطافة البيانات الببليوغرافية الى الفهارس الموجودة ضمن قاعدة البيانات الخاصة بمجموعة مكتبات او مكتبة معينة، وبامكان الباحث عرض التسجيلات الببليوغرافية بكافة حقولها او باجزاء منها.

(١) فوسكت ، أ. س. التنظيم الموضوعي للمعلومات/ ترجمة عبد الوهاب عبد السلام ابو النور. - [الرياض]: عالم الكتب، ٢٠٠٢. ص ٤٣٢-٤٤١. لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع يمكن تصفح الموقع الاتي للدخول الى فهارس (COPA): [Http://www.copac.ac.uk/copac](http://www.copac.ac.uk/copac) .

(** OCLC) : هو مشروع غير ربحي يعد من اضخم المشاريع واول التكتلات المكتبية التعاونية من نوعها على الصعيد الدولي وقد تاسس هذا المركز منذ عام ١٩٦٧ واستمر بالتطور حتى اصبح بالوقت الحاضر مؤسسة عالمية ضخمة تهدف الى الفهرسة المشتركة القائمة على اساس التعاون والتبادل المكتبي للتسجيلات الببليوغرافية وتنسيق المكتبات وتبادل الوثائق وذلك من خلال عدة قواعد متوفرة على شبكة (OCLC).

الذي يعتبر اكبر قاعدة بيانات في العالم^(١)، حيث يصل عدد قيودها حتى الان الى اكثر من ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ تسجيلية لكافة اشكال اوعية المعلومات، بضمنها اكثر من ٦٠٠٠٠ تسجيلية من مكتبات وطنية خارج الولايات المتحدة منها اكثر من ٢٠٠ تسجيلية من المكتبة الوطنية في العراق، ففي كل ثانية هناك عملية بحث تجري في قاعدة بياناتها وكل عشر ثوان تضاف اليها تسجيلية جديدة في اكثر من ٤٧٠ لغة ولهجة. ويعتمد هذا الفهرس على تسجيلية مارك ٢١ مما جعل منها قاعدة بيانات سهلة الاستخدام فهي توفر تسجيلات ببلوغرافية بصيغة مارك فضلاً عن تسجيلات الفهرس التقليدية (بطاقة مقتنة في فهرس تقليدي)، كما وتوفر هذه القاعدة اكبر ملف اسناد لاسماء المؤلفين متاح على الخط المباشر (Name Authority File) بهدف توحيد صيغ اسماء المؤلفين والهيئات للمكتبات المشاركة في الشبكة والتغلب على مشكلة اختلاف تلك الصيغ من خلال ربطها بالاحالات المناسبة (انظر See، وانظر ايضا See also)^(٢). ولا بد من الاشارة الى ان قاعدة الـ (Word Cat) توفر امكانيات متنوعة يمكن استرجاع البيانات المطلوبة من خلالها وفق استراتيجيات بحث مرنة ومتعددة من خلال تعدد منافذ الاتاحة^(٣)، فهي لا تقتصر على المنافذ التقليدية (المؤلف، العنوان، الموضوع) بل وتوفر امكانية البحث المتقدم على الشبكة فبالإمكان البحث مثلاً بالمؤلف والعنوان معا لوثيقة بلغة معينة نشرت بسنة اوسنوات معينة لكتاب اودورية اوخريطة...الخ معينة، وبالإمكان البحث بالكلمات المفتاحية او الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN وغيرها من امكانيات يستطيع الباحث او المفهرس المناورة في استخدامها لزيادة كفاءة الاسترجاع الدقيق للبيانات المطلوبة، كما يمكنه اجراء التعديلات والاضافات التي يرغب بها على القيود المسترجعة من القاعدة حسب حاجة المكتبة ونظامها المتبع دون ان يؤثر ذلك على القيود المخزونة في القاعدة

١) OCLC World Cat : window to the world libraries.www.OCLC.org.-[Internet]

3) Http://www.oclc.org/ock/cataoguing/catexpress/tutorial/index.html.

٣) ايمان السامرائي . تجربة تخصص ادارة المكتبات والمعلومات في جامعة البلقاء التطبيقية. في: ندوة الفهرسة العربية الالية (٢٠٠٥: العين) / تحرير واعداد يونس احمد اسماعيل الشوابكة؛ اشرف ابراهيم محمد الطنيجي.- العين، جامعة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥. ص ١٢٧.

(١). اما بالنسبة للفهارس الموحدة العربية فمن ابرز نماذجها هو الفهرس العربي الموحد الذي يعد اكبر مشروع عربي في هذا الصدد وستتاوله الباحثان لاحقاً بمزيد من التفصيل، كذلك الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية الذي يعتبر اول فهرس عربي موحد يضم في موضع واحد مقتنيات المكتبات العامة والمتخصصة والجامعية في جميع محافظات مصر وكافة فهارسها حيث يغطي مقتنيات ٦٧ مكتبة مصرية (٢). ويمكن القول ان جميع تلك التطورات قد اثرت بشكل كبير على ممارسات الفهرسة بشكل عام مما قاد الى ظهور انماط جديدة من الفهرسة (الاصلية والمنقولة والتعاونية)، وهو ما ادى الى زيادة التعاون والتوحيد بين المكتبات وخفض تكاليف الفهرسة وجهود المهرسين.

المبحث الثالث: الفهرس العربي الموحد:

المفهوم والبدائيات: يعد الفهرس العربي الموحد من المطالب العربية الملحة التي عبرت عنها مئات التوصيات والقرارات الصادرة عن المؤتمرات والندوات العربية في مجال المكتبات والمعلومات على امتداد العقود الثلاثة الماضية، وذلك ليكون هذا المشروع على غرار كثير من المشاريع العالمية الناجحة في هذا الصدد كالفهرس العالمي الموحد (Word Cat) لشبكة (OCLC). فهو مشروع تعاوني غير ربحي يهدف الى ايجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية من اجل خفض تكلفة فهرسة اوعية المعلومات العربية من خلال عملية الفهرسة التعاونية التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوغرافي لإنتاج تسجيلات فهرسة عالية الجودة تتاح للمكتبات داخل وخارج الوطن العربي وتمكن المستفيد من الوصول لوعاء المعلومات العربي المحدد بكل يسر (٣).

(١) محمود جرجيس محمد. فهرسة مصادر الانترنت: عناصر الميتاداتا= Metadata ومعيار دبلن كور. في: مؤتمر كلية الاداب (الرابع: ٢٠٠٧: جامعة الموصل). ص ١٢ .

(٢) صبرينة فوغالية. واقع انضمام المكتبة الجزائرية الى الفهرس العربي الموحد ومساهمته من خلاله في ارساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1. - (رسالة ماجستير). - قسنطينة: جامعة منتوري، ٢٠١٢. ص ١٠٣ .

(٣) موقع الفهرس العربي الموحد. - [الانترنت]. - www.aruc.org/Desting2.aspx?prk .

وقد عرفه صالح المسند^(١)، رئيس مركز الفهرس العربي الموحد بأنه "احد برامج البنى التحتية العربية في مجال المكتبات والمعلومات وله توجه عربي خالص نحو استقطاب الموارد المعلوماتية الببليوغرافية التي تمثل النتاج العربي المنشور وغير المنشور الموجود في المكتبات العربية والاجنبية على شكل قاعدة بيانات ببليوغرافية ضخمة تقوم على مواصفات ومعايير علمية من شأنها توحيد بيانات اوعية المعلومات وتسهيل تبادل التسجيلات الببليوغرافية بين المكتبات على الخط المباشر مما يجنبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد داخل المكتبات العربية"، اما مريم الجابر^(٢) فتعرفه بأنه "مشروع ثقافي عربي تعاوني اسهم في تطوير المكتبات العربية من المحيط الى الخليج من خلال تحديث فهرسها الببليوغرافية وملفاتها الاستنادية واسهم في توحيد المعايير والتقنيات في مجال تنظيم المعلومات". وتعود بدايات هذا المشروع الى عام ٢٠٠٢ حيث تبنت مكتبة الملك عبد العزيز العامة إنشاء معتمدة على موجودات خمسة مكتبات سعودية كتجربة الى ان وصل عدد المكتبات المشاركة فيه وفق اخر احصائية له عام ٢٠١٢ الى اكثر من ٥٠٠٠ مكتبة من جميع الدول العربية وعدد من الدول الاجنبية وقد اسندت مهمة تنفيذ المشروع وتشغيله وتطويره الى شركة النظم العربية المتطورة وهي الشركة العربية الرائدة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والتي قامت بحوسبة اكثر من ١٠٠ مكتبة من المكتبات العربية الكبيرة، وتمتلك هذه الشركة خبرات فنية كبيرة في مجال الحوسبة والتعامل مع تسجيلات الفهرسة العربية وتحويلها الى الصيغة المعيارية الالكترونية (مارك ٢١)، اما الانطلاقة الرسمية لخدمات الفهرس العربي فكانت في عام ٢٠٠٥ حيث احتوت قاعدة بيانات الفهرس آنذاك على ١٣٠ ألف تسجيلية وقد وصل العدد في نهاية عام ٢٠١٢ الى ١,٦٠٠,٠٠٠ تسجيلية ببليوغرافية (وفق آخر الاحصائيات اتي اجريت على الفهرس في تلك السنة) والتي تمثل كافة اشكال التسجيلات الببليوغرافية لمختلف

(١) المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الامة العربية. - [الانترنت]. - سحب بتاريخ ١٢/١٠/٢٠١٣ من الموقع الاتي: <http://knol.google.com/k>.

(٢) الجابر، مريم . الفهرس العربي الموحد: ظاهرة حضارية معلوماتية وحاجة ملحة تتطلع اليها المكتبات العربية. - صحيفة الرياض اليومية. - ع ١٥٨١٦، الخميس ١٣ اكتوبر ٢٠١١. - [الانترنت]. - سحب بتاريخ ١٩/١٢/٢٠١٣ من الموقع الاتي: <http://www.alriyyadh.com/section.home.html>.

انواع اوعية المعلومات بالاضافة الى كل اشكال التسجيلات الاستنادية من مؤلفين ورؤوس موضوعات و عناوين موحدة وهوما يعكس شدة اقبال المكتبات العربية و العالمية على الفهرس (١)، وقد أنشئت قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد اعتمادا على افضل المعايير الدولية للوصف الببليوغرافي وصياغة المداخل الاستنادية مع مراعاة خصوصية الكتاب العربي واتسمت التسجيلات الببليوغرافية الموجودة على قاعدة بيانات الفهرس العربي بالجودة العالية ومطابقتها للمواصفات الدولية من حيث معايير المعالجة الالية وتبادل التسجيلات الببليوغرافية كتطبيق صيغة (مارك ٢١) في احدث طبعاته (الببليوغرافية، الاستنادية) من ناحية الحقول والمؤشرات والحقول الفرعية، واعتماد الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الانكلو امريكية المراجعة (AACR2R) لعام ٢٠٠٢ وتحديثات عام ٢٠٠٩ ، واعتماد نظام تصنيف ديوي العشري الطبعة ٢١، اما ما يخص رؤوس الموضوعات فقد قام الفهرس العربي ببناء قائمة رؤوس موضوعات خاصة به سميت بقائمة رؤوس موضوعات الفهرس العربي الموحد التي تحتوي اكثر من ١٩٠,٠٠٠ ألف رأس موضوع تم توحيد صياغتها وفقاً للتقنيات المعتمدة من قبل الفهرس العربي معتمداً بذلك على قوائم رؤوس الموضوعات العربية المعروفة كقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي وقائمة الخازندار وغيرها، فضلاً عن وضع مجموعة من القواعد المعيارية لانشاء الملفات الاستنادية للموضوعات واسماء الاشخاص والهيئات والعناوين الموحدة والسلاسل مبنية على التجارب العالمية مثل تجربة مكتبة الكونكرس والتجارب العربية في مجال الفهرسة الوصفية والموضوعية(٢).

اهداف الفهرس العربي الموحد:

ان الركيزة الاساسية التي بني عليها مشروع الفهرس العربي الموحد هي خدمة الثقافة العربية والمساعدة في توثيق ونشر المخزون الفكري العربي واتاحته للمستفيدين ويسعى الفهرس الى ان يكون متوافقا مع المعايير العالمية للتواصل مع الاخرين وتبادل المعلومات

(١) موقع الفهرس العربي الموحد.-[الانترنت]. مصدر سابق.

(٢) صبرينة فوغالية. مصدر سابق. ص١١٨-١٢٣.

والخبرات معهم، كما يسعى الى تقديم خدماته لكل المكتبات العربية والعالمية المهمة بالناتج الفكري العربي بغض النظر عن النظم الالية التي تستخدمها مادامت تتوافق مع المعايير العالمية، وقد حقق الفهرس العربي الموحد عدة اهداف اهمها ما ياتي(١):

١. حصر الناتج الفكري العربي في قاعدة بيانات بيبليوغرافية قياسية موحدة.
٢. توحيد الجهود العربية الرامية الى تقنين اعمال الفهرسة بنوعيتها الوصفية والموضوعية.
٣. تحقيق المشاركة في المصادر.
٤. خفض التكاليف المترتبة على تكرار عمليات الفهرسة لنفس الوعاء في جميع المكتبات.
٥. المساعدة على انتشار الكتاب العربي بمجرد توثيقه في قاعدة بيانات موحدة.
٦. نقل المعرفة العربية الى جميع اقطار العالم.
٧. تشجيع وتوسيع حركة النشر للمؤلفات العربية.
٨. خدمة الباحثين وتشجيع البحث العلمي .
٩. ايجاد أداة مساعدة لعمليات التزويد في المكتبات العربية.
١٠. تحقيق التواصل بين المفكرين العرب.

خدمات الفهرس العربي الموحد:

هناك مجموعة كبيرة من الخدمات الفنية التي يقدمها الفهرس العربي الموحد تتمثل بما ياتي:

١. خدمة الفهرسة الاصلية **Original Cataloging**: يتيح الفهرس للمكتبات الاعضاء امكانية انشاء تسجيلات بيبليوغرافية لوعية المعلومات الخاصة بهم عند التأكد من عدم وجودها ضمن قاعدة الفهرس العربي، ويتم ذلك بطريقتين:
- أ- الفهرسة حسب صيغة مارك
- ب- الفهرسة بغير صيغة مارك (بالنسبة للمكتبات التي لاتجيد الفهرسة باستخدام صيغة مارك).

(١) الدباس، ريا. الفهرسة الوصفية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية والمحوسبة. - عمان: دار صفاء، ٢٠١١. ص.ص ٢٨٢-٢٨٣.

وتستفيد المكتبات التي تقوم بفهرسة اوعيتها داخل الفهرس العربي الموحد من حصولها على خدمة تدقيق وتصحيح تسجيلاتها وفق معايير ضبط الجودة المعتمدة في الفهرس العربي، وتتم عملية اعتماد التسجيلات من قبل الفهرس العربي بعدة مراحل هي:

أ- حفظ التسجيلات: وذلك بعد مراجعتها اليأ والتأكد من مطابقتها لتسجيلة مارك ٢١ والمعايير المحلية المعتمدة في الفهرس العربي وذلك للتأكد من وجود الحقول الاجبارية(*)، والبيانات المحلية.

ب- يتم حفظ التسجيلة مبدئياً على قاعدة بيانات وقتية لتمر عبر آلية ضبط الجودة داخل الفهرس العربي الموحد للتأكد من عدم تكرارها وصحة محتواها البليوغرافي.

ت- يقوم بعد ذلك فريق من المتخصصين ذوي الخبرة بالمراجعة اليدوية للتسجيلة من ناحية صحة المداخل الاستنادية وتدقيق رقم التصنيف وكذلك الأخطاء الإملائية.

وعند اعتماد التسجيلة يتم اشعار المكتبة المشاركة باعتماد تسجيلتها وهي متاحة على الفهرس العربي ويمكن للمكتبة تحميلها على قاعدة بياناتها المحلية (١).

٢. **الفهرسة المنقولة Copy Cataloging:** يمكن من خلال هذه الخدمة البحث عن التسجيلات البليوغرافية داخل الفهرس العربي ومن ثم نسخ التسجيلة وتحميلها على النظام المحلي للمكتبة المستفيدة مما يوفر الوقت والجهد على المكتبات ويمكنها من ضبط جودة فهارسها، وستتناول الدراسة لاحقاً هذه الخدمة بمزيد من التفصيل.

٣. **خدمة الفهرسة الاستنادية المنقولة:** تمكن هذه الخدمة من نسخ تسجيلة استنادية من الفهرس العربي الموحد وتحميلها الى النظام المحلي للمكتبة المشاركة، وبالتالي يمكن للمكتبات من خلال هذه الخدمة بناء ملفات استنادية محلية تمكنها من ضبط مداخلها وزيادة نسبة الاسترجاع.

(*) الحقول الاجبارية: وهي الحقول الخاصة التي يلزم الفهرس العربي الموحد المكتبات المشاركة بادخالها عند نسخ التسجيلة مثل الحقل الخاص بعدد النسخ. انظر الشكل رقم (١) ص ١٧ .

(١) صبرينة فوغالية. مصدر سابق. ص.ص ١٢٦-١٢٨.

٤. خدمة توفير الملفات الاستنادية: عملت ادارة الفهرس العربي على اعداد ملفات استنادية بصيغة الكترونية مطابقة لمعايير تبادل المعلومات الالكترونية وقد تمت صياغة مداخل كل الملفات اعتماداً على تقانين تم اصدارها من قبل الفهرس العربي مع الاستفادة من تجارب وتقنيات اكبر المكتبات العالمية وخاصة مكتبة الكونكرس الامريكية، حيث تم اصدار تقانين معبرة عن الواقع البليوغرافي لاونية المعلومات العربية مع وضع سياسة واضحة لعملية التحديث الدوري لهذه القوائم مما سيمكن المكتبات من انشاء ملفات استنادية كاملة داخل قواعدها المحلية وهي خدمة تقدم لأول مرة باللغة العربية، والملفات المتاحة للاقتناء حالياً هي:

أ- ملف المؤلفين: يحتوي القوائم الآتية:

• اسماء الاشخاص المتكون من ١١٤،١٦٨ تسجيلية.

• اسماء الهيئات والملتقيات والمتكون من ١٢،٧٥٨ تسجيلية.

ب- ملف الموضوعات: ويحتوي القوائم الآتية:

• الموضوعات البحتة والمتكون من ٥٢،٧٤١ تسجيلية.

• الموضوعات الجغرافية والمتكون من ١٠،٨٨٥ تسجيلية.

ت- ملف العناوين الموحدة والسلاسل: ويحتوي على ٥٠٠٠ تسجيلية.

٥. توفير مجموعة من التسجيلات حسب صيغة مارك: حيث يمكن للمكتبات الحصول على مجموعة من التسجيلات حسب صيغة مارك دفعة واحدة مما يسهل ويقلل من الوقت المستغرق في عمليات التحويل الراجع للفهرس الذي يمثل اكبر المعوقات امام حوسبة المكتبات (١).

٦. خدمة الايواء المؤقت للفهارس: وهي خدمة تقدم للمكتبات التي لاتمتلك نظاماً محلياً خاصاً بها، حيث يتيح الفهرس العربي لمثل هذه المكتبات ان تضع كل تسجيلاتها داخله وان تقدم خدمات البحث لروادها من خلاله وعند اقتنائها لنظامها الخاص يمكنها الحصول على كامل تسجيلاتها مصححة ووفق تسجيلية مارك.

(١) موقع الفهرس العربي الموحد. -[الانترنت]. مصدر سابق.

٧. خدمة البحث المباشر في قاعدة بيانات بيبليوغرافية شاملة وقياسية تحتوي على اكثر من ١,٨٠٠,٠٠٠ تسجيلة فريدة وتحدد المكتبات التي تقتنيها وهذه الخدمة موجهة بالاساس الى المستفيد النهائي.

٨. نشرة الاضافات الجديدة: وهذه الخدمة تتيح للمكتبات المشاركة فرصة الحصول على نشرة الكترونية دورية للكتب المفهرسة حديثاً والتي اضيفت الى مجموعة كل مكتبة على حدى وبالشكل الذي يلبي احتياجات مستفيدي المكتبة.

٩. خدمات المساعدة الفنية: وهي خدمة تهتم بالدعم الفني للمكتبات المشاركة والتدريب، حيث نجح الفهرس العربي الموحد في تنفيذ عدد كبير من الدورات التدريبية تجاوز (٩١) دورة تدريبية استفاد منها اكثر من (٣٠٠٠) متدرب ومتدربة من العاملين في المكتبات المشاركة من جميع انحاء الدول العربية منذ عام ٢٠٠٧ لغاية عام ٢٠١٤ (١). ومن الجدير بالذكر ان المكتبات العراقية قد كان لها نصيب من هذه الدورات فقد اقام الفهرس العربي الموحد ندوة للمكتبات العراقية ومن ضمنها المكتبة المركزية بجامعة الموصل تم خلالها التعرف على خدمات الفهرس العربي الموحد المقدم للمكتبات الاعضاء وكذلك التدريب على اجراءات الفهرسة الاصلية والمنقولة بالاضافة الى تلك الخدمات استحدث الفهرس العربي من خلال بوابته على الانترنت خدمة التدريب عن بعد، اذ يتم تدريب المهرسين على كيفية استخدام خدمات الفهرس من خلال انشاء حلقة تدريبية على الهواء مباشرة عبر برنامج سكايب للمكتبات حديثة الانضمام الى الفهرس العربي الموحد ومن ضمنها المكتبة المركزية كما ويوفر نظاماً متكاملاً للدعم الفني وفريق من المتخصصين الذين يجيبون مباشرة على اسئلة المشتركين. كذلك يقدم الفهرس من خلال بوابته عدداً كبيراً من الادلة الارشادية والمواد التدريبية والنشرات الالكترونية متاحة مجاناً للمكتبات مثل صيغة مارك ٢١ للبيانات البيبليوغرافية والاستنادية وبيانات التصنيف

(١) موقع الفهرس العربي الموحد. -[الانترنت]. مصدر سابق.

وبيانات المقتنيات(*)، وغيرها من ادوات العمل الفني التي يمكن للمكتبات الاستفادة منها بسهولة كونها متاحة على موقع الفهرس العربي الموحد على الانترنت.

الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد

ان انضمام المكتبات الى عضوية الفهرس العربي يعني الانتقال الى بيئة عمل مفتوحة حيث تحضى المكتبة بكل انواع الدعم والإحاطة لتحسين جودة فهارسها والارتقاء بجوانب العمل الفني بكل سهولة ويسر فيتم تقاسم اعباء الفهرسة والمشاركة الايجابية في تطوير خدمات الفهرس وتبادل الخبرات مع المكتبات الاخرى . ويتيح الفهرس العربي حالتين للانضمام الى مجموعة اعضائه اما بصفة مكتبة عضوة او مشتركة في الفهرس وتختلف كل حالة عن الاخرى في الاشتراكات وبعض الخدمات والمساهمات المقدمة، فلكي تتمكن المكتبات من الدخول في عضوية الفهرس العربي وتحمل صفة(مكتبة عضو) لابد ان تتصف بمجموعة من الخصائص وهي:

١. ان يكون الفريق العامل في قسم الفهرسة حاصلاً على مستوى مقبول من التخصص.
 ٢. ان يكون فريق الفهرسة معتاداً على استخدام معايير الفهرسة الآلية.
 ٣. ان يكون لدى فريق الفهرسة خبرة لابس بها في استخدام قوائم رؤوس الموضوعات وانظمة التصنيف والالتزام بالتقنيات الدولية للفهرسة الوصفية.
- والعضوية تعني المشاركة الكاملة من طرف المكتبة والتزامها بوضع كامل فهارسها داخل الفهرس العربي الموحد وأتباع الاجراءات اللازمة لضمان تغذيته بكل التسجيلات التي تستحدث ضمن مقتنياتها الجديدة الصادرة باللغة العربية. وعندما تدخل المكتبات في عضوية الفهرس العربي فإنها تحصل على امتيازات لا تحصل عليها مكتبات اخرى لها صفة (مكتبة مشاركة) فقط، فالمكتبات الأعضاء تحصل على كامل فهارسها بعد

* (بيانات المقتنيات: تعتمد تسجيلية مارك للمقتنيات على التسجيلة الببليوغرافية المصاحبة لها وهي مرتبطة بها، وتحتوي تسجيلية المقتنيات على معلومات عن النسخ المقتناه واين يتم اقتناءها للاوعية الببليوغرافية في كل من الاشكال الببليوغرافية والالكترونية، وهي معلومات ترشد المستفيد الى موقع وعاء ببليوغرافي معين .

تصحيحها ، كما وتستفيد المكتبات التي تحمل صفة العضوية في الفهرس العربي الموحد من الخدمات الاتية:

١. الفهرسة الاصلية
 ٢. تنزيل او نسخ التسجيلات
 ٣. اضافة البيانات المحلية
 ٤. خدمات البحث في قاعدة الفهرس العربي الموحد
 ٥. خدمات المساعدة الفنية.
- وستتناول الدراسة هذه الخدمات بمزيد من التفصيل في الجانب العملي. اما المكتبات التي تكتفي بصفة الاشتراك (مكتبة مشتركة) في الفهرس العربي فهي لا تتطلب شروطاً محددة فالمشروع متاح لجميع المكتبات باختلاف انواعها واحجامها، وقد اعد الفهرس العربي مجموعة من الاشتراكات مضمنة في قائمة تفصيلية متوفرة على موقع الفهرس التي تتناسب مع جميع انواع المكتبات ويبقى على المكتبات المشتركة الالتزام بإضافة البيانات المحلية للكتب التي تقوم بتنزيلها، وتستطيع المكتبات المشتركة ابداء ملاحظاتها حول الفهرس غير انه ليس بإمكانها اضافة تسجيلات او تغييرها في قاعدته. وتستفيد المكتبات المشتركة في الفهرس العربي من الخدمات الاتية:
١. استيراد التسجيلات من الفهرس العربي الموحد.
 ٢. اضافة البيانات المحلية على التسجيلات المستوردة.
 ٣. الحصول على خدمات البحث والاسترجاع في قاعدة بيانات الفهرس^(١) .

فوائد الانضمام الى الفهرس العربي الموحد:

يعود الانضمام الى الفهرس العربي بعدة فوائد على المكتبات بدءاً بتخفيض تكاليف الفهرسة ووصولاً الى ضبط التسجيلات الببليوغرافية الجديدة والحصول على نسخة منها مع استحداث امكانيات جديدة للتطوير (كما هو الحال مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة ومكتبة جامعة محمد بن سعود الاسلامية اللتان انتقلتا من خطة تصنيف قديمة الى اخرى جديدة)، ويمكن ان تستفيد من الفهرس العربي الموحد جميع المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية المشتركة في عضوية المشروع وكذلك تلك المكتبات ومؤسسات

(١) الخلفي، محمد بن صالح. الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد. - سحب بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٦ من موقع الفهرس العربي الموحد. - [الانترنت]. - www.aruc.org.

المعلومات في الدول غير العربية التي تقتتي مجموعات عربية سواء كانت مفهرسة أو غير مفهرسة وذلك من خلال دخولها الى قاعدة المعلومات العربية من بوابة مركز المكتبات المحوسب على الخط المباشر (OCLC) بحيث يتمكن العاملون في تلك المكتبات من البحث في الفهرس العربي عن تسجيلات الفهرسة للمواد العربية التي ترد الى المكتبة ومن ثم يقومون بتحميلها على نظم مكتباتهم المحلية الامر الذي يوفر عليهم جهد فهرستها من جديد. ويمكن لاي مكتبة ان تشترك في هذا المشروع وتستفيد من خدماته بغض النظر عن النظام المحوسب الذي تستخدمه مادام هذا النظام يتوافق مع المواصفات والمعايير العالمية والعربية المعتمدة، كما يمكن للمكتبات التي تستخدم نظاماً يدوياً كالفهرس البطاقي التقليدي ان تستفيد من خدمات الفهرس العربي الموحد حيث يتاح لها طباعة بطاقات الفهرسة التي تحتاج اليها، ومن ناحية اخرى يمكن للمكتبات المشتركة في المشروع ان تسهم في بناء الرصيد الببليوغرافي للفهرس العربي عبر إضافة تسجيلات الفهرسة التي تنشئها للمواد الحديثة التي تصلها واضافتها الى الفهرس العربي طالما انها لم تكن موجودة اصلاً فيه وهو ما يؤدي الى استمرار نمو الفهرس العربي وتزويده بالتسجيلات الجديدة وهي من افضل الفوائد لهذا المشروع العربي المشترك (١).

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

انضمام المكتبة المركزية بجامعة الموصل الى عضوية الفهرس العربي الموحد

المقدمة: في اطار مواكبة التطورات الحديثة في مجال المكتبات وحوسبتها عملت المكتبة المركزية بجامعة الموصل على حوسبة فهرسها البطاقي وبناء فهرسها على غرار الفهارس المحوسبة لقريباتها من المكتبات في العالم، معتمدة بذلك على نظام (KOHA) المتكامل لادارة المكتبات الذي يعد من الأنظمة المحوسب المفتوحة المصدر والمتاحة

١ (حسن عليّة. خدمات الفهرس العربي الموحد: اللقاء الاول لاعضاء الفهرس العربي الموحد ١٤-١٥ نوفمبر ٢٠٠٦ - [الانترنت]. - سحب بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٩ من موقع الاتي:

www.aruc.org./fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/371-

Easy Auc Join.pdf

مجانا على الانترنت والذي يتميز بالعديد من المواصفات التي تمكن المكتبة من تحقيق مستوى متقدم من الخدمات كدعمه للانترنت ولصيغة مارك ٢١ وبروتوكول Z39.50 بالإضافة الى دعمه لانشطة المكتبة المختلفة كالتزويد والاعارة وغيرها، وقد بذلت المكتبة المركزية جهوداً كبيرة في سبيل تشغيل هذا النظام المتكامل والاستفادة من خدماته من خلال التعرف على امكانيات النظام والتدريب عليه عبر شبكة الانترنت وهي تقوم حالياً ببناء قاعدة بيانات الفهرس مستفيدة من امكانيات النظام الذي يتيح نقل واستيراد التسجيلات الببليوغرافية بصيغة مارك من فهارس المكتبات العالمية المتاحة على الانترنت مثل فهرس مكتبة الكونكرس والفهرس العالمي الموحد World Cat لمشروع OCLC والذي تعد المكتبة المركزية عضوة فيه منذ ما يقارب العشر سنوات (من عام ٢٠٠٤)، هذا فيما يخص فهرسة المواد باللغة الانكليزية، اما فيما يتعلق بفهرسة المواد باللغة العربية فعلى الرغم من توفر العديد من الفهارس العربية المتاحة على الانترنت مثل فهرس مكتبة جامعة القاهرة وفهرس مكتبة الملك فهد الوطنية وغيرها الا ان المكتبة المركزية قررت الاعتماد على الفهرس العربي الموحد في استيراد التسجيلات العربية باعتباره من انجح الفهارس العربية المتاحة على الانترنت واشملها واكثرها موثوقية على مستوى الوطن العربي لذلك واصلت المكتبة جهودها في سبيل الحصول على عضوية الفهرس العربي وبالفعل تم ذلك بعد العديد من المراسلات التي اجرتها المكتبة مع ادارة مركز الفهرس العربي الموحد وتم قبول المكتبة المركزية كأحد المكتبات الاعضاء في الفهرس وتم منحها حسابين لتسجيل الدخول الى الفهرس العربي والاستفادة من كامل الخدمات التي يقدمها الفهرس للمكتبات الاعضاء وكان ذلك بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢.

الواقع والتحديات التي واجهتها المكتبة المركزية في فهرسة المواد العربية قبل الانضمام الى الفهرس العربي الموحد

لقد واجهت المكتبة المركزية بجامعة الموصل منذ تأسيسها ولحد فترة قريبة قبل انضمامها الى عضوية الفهرس العربي الموحد مشاكلات عديدة في فهرسة المواد باللغة العربية ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها قلة الكادر المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات

من العاملين في قسم الفهرسة بالاضافة الى قلة عدد الدورات التدريبية التي حصل عليها هؤلاء العاملين في سبيل تطوير مهاراتهم وتنمية خبراتهم بالاضافة الى تعدد ادوات العمل المستخدمة في الفهرسة وتقادمها خصوصا فيما يتعلق بالفهرسة الموضوعية (قوائم رؤوس الموضوعات، جداول نظام تصنيف ديوي العشري) مع اهمال التعديل على القيود الراجعة في الفهرس، حيث ادت كل هذه العوامل الى زيادة نسبة الاخطاء والاختلافات في فهرس المكتبة الخاص بالمواد العربية(*)، والذي قاد في النهاية الى تدني مستوى كفاءة الفهرس في البحث

وعندما قررت المكتبة المركزية بناء فهرسها المحوسب رأت انه من غير المجدي بناء قاعدة بياناته بالاعتماد على الفهرس البطاقي للمكتبة بما يحتويه من اخطاء لذلك قررت الاستفادة من الفهرس العربي الموحد في استيراد التسجيلات العربية واعادة فهرسة المواد الراجعة لكي تتجاوز كل الاخطاء والاختلافات الموجودة في قيود فهرسها خصوصا وان نظام (KOHA) يسمح باجراء الفهرسة المنقولة بصيغة مارك التي تتيح تبادل البيانات الببليوغرافية بين المكتبات .

وتجدر الاشارة الى ان المكتبة المركزية كانت لها طريقة خاصة في نقل البيانات الببليوغرافية من الفهرس العربي الموحد قبل ان تحصل على العضوية وذلك عن طريق البحث في واجهة (البحث العام) الخاصة بالفهرس العربي الموحد والموجهة أساساً لاستخدام المستفيد او الزائر والعمل على نقل البيانات عن طريق النسخ (copy) من

(*) للمزيد من المعلومات انظر:

- (١) الحافظ، منى حازم يحيى. تقويم الوصف الببليوغرافي للفهرس البطاقي في المكتبة المركزية بجامعة الموصل: خطوة اساسية باتجاه حوسبته. - رسالة ماجستير. - الموصل: جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
- (٢) الخيرو، رفل نزار عبد القادر. رؤوس الموضوعات المستخدمة في فهرس المكتبة المركزية لجامعة الموصل في مجال العلوم الهندسية: دراسة تحليلية. - رسالة ماجستير. - الموصل: جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
- (٣) الخيرو، رفل نزار عبد القادر. مدى تطبيق نظام تصنيف ديوي العشري في طبعته الحادية أو الثانية والعشرين على قيود فهرس المكتبة المركزية بجامعة الموصل: دراسة تحليلية. - في: اداب الرفدين، مج٤٢، ع٦٥، ٢٠١٣. ص٣٤٩-٣٩٤.

شاشة تسجيلية الفهرس العربي الموحد واعادة لصق (past) البيانات في الحقول المناسبة لها في تسجيلية مارك ضمن نظام (KOHA) ولكن هذه العملية لم تكن تخلو من المشاكل والأخطاء، فبالإضافة الى الوقت المستغرق في اجراء هذه العملية كانت التسجيلات الناتجة غير دقيقة وتحتوي على العديد من الاخطاء في الفهرسة لكون المفهرسين العاملين على نظام (KOHA) غير مدربين التدريب الكافي على الفهرسة بصيغة مارك مما دعى المكتبة الى ضرورة الاشتراك في الفهرس العربي الموحد والاستفادة من امكانيات استيراد التسجيلات مباشرة من الفهرس العربي الموحد الى قاعدة بيانات فهرس المكتبة من دون عملية القص واللصق التي كانت تقوم بها المكتبة قبل ان تكون عضوة في الفهرس وهو ما يختصر الكثير من وقت وجهد المفهرسين العاملين في المكتبة ويقلل من اخطاء الفهرسة .

استفادة المكتبة المركزية من خدمات الفهرس العربي الموحد

يقدم الفهرس العربي الموحد للمكتبات الاعضاء مجموعة متنوعة من الخدمات سبق وان تم سردها في الجانب النظري من الدراسة (انظر: ص ٨-١١) وستتناول الباحثان في هذا الجانب اهم الخدمات التي تستفيد منها المكتبة المركزية فعلا والتي غالبا ما تنحصر في خدمة الفهرسة بنوعها الاصلية والمنقولة ولكي نحدد مدى استفادة المكتبة من خدمات الفهرسة التي يقدمها الفهرس العربي الموحد قامت الباحثان بأخذ عينة عشوائية من الكتب العربية (المنشورة من قبل دور نشر عربية ومحلية) بلغ عددها (٥٠) كتاباً من الكتب التي وردت حديثاً الى قسم الفهرسة والتصنيف في المكتبة المركزية ومحاولة فهرستها بالاعتماد على خدمات الفهرس العربي الموحد وكالاتي:

اولاً: خدمة البحث والاسترجاع : يتيح الفهرس العربي الموحد للمكتبات المشاركة امكانية البحث في قاعدة بيانات ضخمة تضم اكثر من اربعة ملايين تسجيلية ببليوغرافية عن طريق واجهة البحث العام للفهرس والتي تمكن من البحث عن التسجيلات باستخدام عدة وسائل منها البحث البسيط (البحث بالمؤلف او العنوان او الموضوع) او البحث المتقدم (البحث بالمؤلف والموضوع معا او المؤلف والعنوان .. وهكذا) وبعد تسجيل الدخول على قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد عن طريق اسم المستخدم وكلمة المرور المخصصة

للمكتبة من قبل ادارة الفهرس العربي قامت الباحثتان بالبحث عن تسجيلات كتب العينة والبالغة (٥٠) كتاب عربياً في قاعدة بيانات الفهرس وكانت نتائج البحث والاسترجاع كما هو موضح في الجدول الاتي:

العدد الكلي لكتب العينة	المسترجع منها	النسبة %	غير المسترجع منها	النسبة %
٥٠	٣٢	٦٤	١٨	٣٦

جدول رقم (١) (نتائج البحث والاسترجاع في الفهرس العربي الموحد لعينة الدراسة) يتضح من الجدول السابق رقم (١) ان الباحثتين استطاعتا استرجاع (٣٢) تسجيلة من اصل (٥٠) أي ما يعادل (٦٤%) من مجموع عينة الدراسة وهذا يعني ان الفهرس العربي الموحد بامكانه ان يتيح للمكتبة المركزية امكانيات جيدة في استيراد التسجيلات من الكتب العربية وضمها الى فهرسها المحلي، بينما هناك (١٨) كتاب لم تتمكن الباحثتان من العثور على تسجيلات لها في قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد أي بنسبة (٣٦%) من مجموع عينة الدراسة، ويعود السبب في خلو الفهرس العربي الموحد من هذه التسجيلات كون تلك الكتب عبارة عن نتاج فكري عراقي صادر عن دور نشر عراقية وبما ان المكتبات العراقية حديثة العهد في انضمامها الى الفهرس العربي الموحد فمن الطبيعي ان يفتقد الفهرس لمثل هذه التسجيلات وبمرور الزمن قد تتمكن المكتبات العراقية الاعضاء في هذا المشروع من زيادة نسبة قيود المطبوعات العراقية في قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.

ثانياً: خدمة الفهرسة المنقولة **Copy Cataloging**: يقدم الفهرس العربي الموحد للمكتبات الاعضاء عدة خيارات في اجراء الفهرسة المنقولة والتي استخدمتها الباحثتان في فهرسة كتب العينة التي ظهرت تسجيلاتها في الفهرس العربي والبالغة (٣٢) كتاباً وهذه الخيارات هي:

أ- تنزيل مارك ب- نسخ مارك ج- تعديل مارك

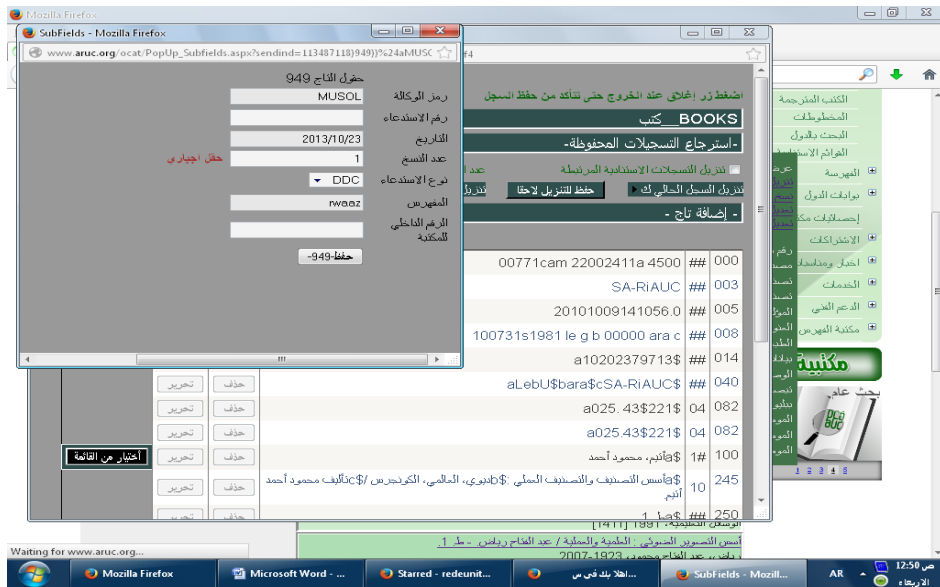
والجدول الاتي يوضح مدى استخدام هذه الاساليب بالاعداد والنسب :

العدد الكلي للتسجيلات المسترجعة	النسبة %	نسخ	النسبة %	تنزيل	النسبة %	تعديل	النسبة %
٣٢	٦٤	٧	٢٢	٢٥	٧٨	—	—

جدول رقم (٢) (خيارات الفهرسة المنقولة في الفهرس العربي الموحد)

يلاحظ من الجدول رقم (٢) ان الباحثين عملتا على نسخ (٧) تسجيلات من اصل (٣٢) تسجيلة اي بنسبة (٢٢%) من تسجيلات كتب العينة المسترجعة من الفهرس العربي الموحد، والنسخ معناه ان بإمكان المكتبة اجراء بعض التعديلات على التسجيلات الببليوغرافية العائدة للفهرس العربي الموحد قبل ان يتم استيرادها على نظام المكتبة المحلي وذلك عندما توجد في التسجيلات بعض الاختلافات عن ما تحتويه الكتب من بيانات مثل الاختلافات في بيانات النشر او في رقم الطبعة وعندها يتم تكوين تسجيلة اضافية باسم المكتبة التي قامت بإضافة البيانات الجديدة ومن ثم بامكان المكتبة تنزيل هذه التسجيلة مباشرة الى نظامها المحلي او يمكنها تنزيل التسجيلة في وقت لاحق بعد ان يتم اعتماد التسجيلة الجديدة من قبل ادارة مركز الفهرس العربي الموحد واجراء التصحيحات عليها .

بالمقابل قامت الباحثتان بتنزيل (٢٥) تسجيلة بنسبة (٧٨%) من التسجيلات المسترجعة من الفهرس العربي الموحد والتنزيل هو امكانية تحميل التسجيلات من الفهرس العربي الموحد الى النظام المحلي للمكتبة بدون اجراء أي تعديل على التسجيلات حيث ان حوالي (٧٨%) من التسجيلات المسترجعة كانت تحتوي على بيانات مطابقة تماما لكتب العينة. ومن الجدير بالذكر ان على المكتبة التي تقوم بعملية النسخ او التنزيل المباشر للتسجيلات ان تقوم بملى التاج (٩٤٩) الخاص بالبيانات المحلية الخاصة بها لكي يتم اضافة بيانات المكتبة على التسجيلة، والشاشة الاتية تعرض نموذجاً لتسجيلة مستنسخة من تسجيلات كتب العينة تم فيها ادخال البيانات المحلية للمكتبة المركزية :



(شكل رقم ١) شاشة لتسجيلية مستنسخة تظهر فيها بيانات الحقل (٩٤٩)

اما بالنسبة لخيار تعديل مارك فهي خدمة تتيح للمكتبات الاعضاء امكانية تعديل أي اخطاء توجد في التسجيلات الببليوغرافية وبالمقابل تصبح التسجيلية ضمن رصيد المكتبة التي اجرت التعديل وذلك بعد ان يتم التحقق من صحة التعديلات من قبل ادارة مركز الفهرس العربي الموحد، ومن الملاحظ من خلال الجدول رقم (٢) ان الباحثين لم تجرأ أي تعديل على التسجيلات لكون التسجيلات المسترجعة كانت متطابقة مع كتب العينة المختارة .

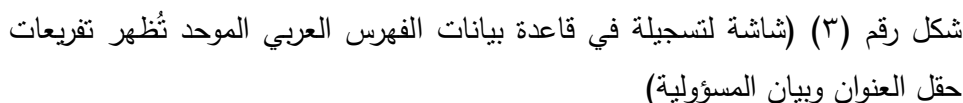
ثالثا: خدمة الفهرسة الاصلية **Original Cataloging**: تعد خدمة الفهرسة الاصلية من اهم الخدمات التي يتيحها الفهرس العربي الموحد والهدف منها زيادة الرصيد الفعلي للفهرس العربي وذلك بإتاحة الفهرسة الاصلية على قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد مباشرة ويتم ذلك بعدة وسائل قامت الباحثان باستخدام بعضها في فهرسة كتب العينة المتبقية التي لم تظهر لها تسجيلات في قاعدة بيانات الفهرس العربي والبالغة (١٨) تسجيلية أي بنسبة (٣٦%) من مجموع كتب العينة والبالغة (٥٠) كتاباً وتتنحصر اساليب اجراء الفهرسة الاصلية على قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد بـ:

أ- الفهرسة بصيغة مارك ب- الفهرسة بغير صيغة مارك ج- تحميل ملفات مارك حيث قامت الباحثتان باستخدام الاسلوب الاول والثاني في الفهرسة الاصلية دون الاسلوب الثالث الاسلوب الاول هو الفهرسة بصيغة مارك: اذ يتيح الفهرس قائمة بالحقول الافتراضية وهي الحقول الاكثر استخداما في صيغة مارك والشاشة الاتية تمثل نموذجا لتسجيلية كتاب تم فهرسته بالاعتماد على صيغة مارك.

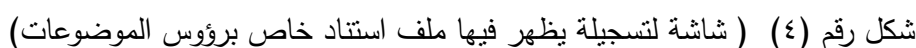


شكل رقم (٢) (شاشة لتسجيلة فهرسة بصيغة مارك)

فمن خلال الضغط على زر (تحرير) الظاهر على الشاشة السابقة يتم استعراض الحقول الفرعية للتاج بصورة مستقلة وما على المفهرس إلا ملئ الحقول بالبيانات المناسبة ومن ثم اختيار حفظ ليتم حفظ البيانات المدخلة مما يسهل عملية الفهرسة، والشاشة الآتية تظهر الحقول الفرعية لحقل العنوان وبيانات المسؤولية لإحدى تسجيلات كتب العينة التي تم فهرستها من قبل الباحثين :



كما يتيح الفهرس العربي الموحد من خلال الفهرسة الاصلية خياراً آخر هو (اختيار من القائمة) وهو خيار يوجد مقابل الحقول الاستنادية فقط مثل حقل المدخل الرئيسي (المؤلفين والهيئات) ورؤوس الموضوعات، اذ يتيح هذا الخيار قائمة استنادية باسماء المؤلفين واخرى برؤوس الموضوعات وهي ملفات استنادية خاصة بالفهرس العربي الموحد ترشد المفهرس الى الرؤوس والأسماء المعتمدة مما يضمن التوحيد في الوصف، وكما موضح في الشاشة الآتية التي تعرض ملف اسناد خاص برؤوس الموضوعات الذي استخدمته الباحثتان في اختيار رأس الموضوع لاحدى تسجيلات كتب العينة:



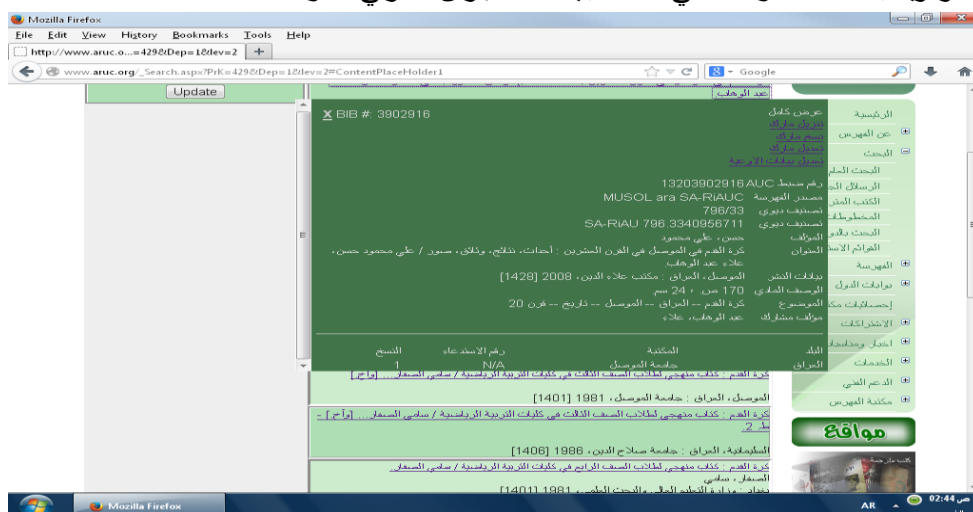
اما الاسلوب الثاني الذي استخدمته الباحثتان في فهرسة كتب العينة المتبقية هو الفهرسة بغير صيغة مارك: إذ يتيح الفهرس العربي الموحد هذه الخدمة للمكتبات التي لا تجيد نهائيا الفهرسة بصيغة مارك وهي تحتوي على الحقول المألوفة لدى المفهرس وما على المفهرس الا ملئ المربعات الفارغة بالبيانات وحفظ التسجيلة، وكما هو موضح في الشاشة الاتية التي تعرض نموذج لتسجيلة تم انشاؤها بالاعتماد على الفهرسة الاصلية بغير صيغة مارك لإحدى كتب العينة قبل ان يتم حفظ التسجيلة داخل قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.

The screenshot shows the AUC web interface with a 'Pop-up blocked' message. The main form is titled 'عرض مارك' (View Mark) and contains several input fields for record details. On the right side, there is a sidebar with additional options and a list of records. The interface is designed for cataloging and managing library records.

شكل رقم (٥) شاشة لتسجيلة مفهرسة بغير صيغة مارك)

اما الاسلوب الثالث الذي يتيح الفهرس العربي الموحد من ضمن اجراءات الفهرسة هو تحميل ملف مارك وهو يعد خدمة جديدة اضيفت حديثا لخدمات الفهرس العربي الموحد إذ يمكن للمكتبة التي تمتلك نظاماً محوسباً لتحميل الملفات الخاصة بالتسجيلات الببليوغرافية بصيغة مارك من نظامها المحوسب الى الفهرس العربي، كما يمكنها تحميل التسجيلات بشكل مجمع (Batch File) الا ان الباحثتين لم تستخدموا هذا الأسلوب واكتفتا بالأسلوبين السابقين للفهرسة الاصلية باعتباره خدمة مضافة حديثاً وتحتاج الى مزيد من الوقت والتدريب على كيفية استخدامها. وبعد ان تمت عملية الفهرسة (الاصلية والمنقولة) لكتب العينة تمكنت الباحثتان من الحصول بعد عدة ايام (٧ - ١٠ أيام) على التسجيلات وذلك بعد ان تم تصحيحها وضبط

جودتها من قبل ادارة مركز الفهرس العربي الموحد وفقا للممارسات والمعايير الدولية وبدون تحمل أي تكاليف مالية نظرا لطبيعة مشروع الفهرس العربي الموحد الذي لا يهدف للربح وانما يهدف الى توحيد وضبط ممارسات الفهرسة في المكتبات المشاركة. وتجدر الاشارة الى ان اغلب التعديلات التي اجريت من قبل الفهرس العربي الموحد على التسجيلات المفهرسة فهرسة اصلية والمستنسخة من قبل الباحثين كانت عبارة عن اضافة لرقم تصنيف وفق الطبعة الحادية والعشرين، والشاشة الآتية توضح نموذجاً لتسجيلة بيبليوغرافية تم فهرستها فهرسة اصلية من قبل الباحثين وادخلت تحت اسم المكتبة المركزية بجامعة الموصل في قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد:



شكل رقم (٦)

(شاشة لتسجيلة كتاب مفهرس من قبل المكتبة المركزية لجامعة الموصل)

المشاكل والتحديات التي واجهتها المكتبة المركزية بعد انضمامها الى الفهرس العربي الموحد

بالرغم من الخدمات العديدة التي يقدمها الفهرس العربي الموحد للمكتبات الاعضاء والفوائد الكبيرة التي حصلت عليها المكتبة المركزية من تجربة انضمامها الى عضوية الفهرس العربي الا ان المكتبة المركزية واجهت مشاكل ومعوقات عند الاستخدام والمتمثلة بالاتي:

١- بطئ إجراءات الفهرس العربي الموحد عند اجراء التصحيحات واعتماد التسجيلات التي يتم فهرستها فهرسة اصلية او نسخها من قبل المكتبة ، فقد تصل الفترة بين ادخال التسجيلة واعتمادها مدة تتراوح بين اسبوع الى عشرة ايام مما قد يتسبب بتأخير عملية الفهرسة .

٢- ان الفهرس العربي الموحد لا يدعم بروتوكول Z39.50 المستخدم في عملية استيراد التسجيلات الببليوغرافية، وانما تتم عملية الفهرسة المنقولة عن طريق تحميل الملفات التي تحتوي على التسجيلات الببليوغرافية من الفهرس العربي الموحد الى اجهزة الحاسوب الخاصة بالمكتبة ومن ثم اعادة تحميل هذه الملفات على نظام KOHA بعد اجراء عدة خطوات وهذا يتطلب المزيد من الجهد والوقت على عكس استخدام بروتوكول Z39.50 الذي يتيح نقل البيانات مباشرة الى قاعدة بيانات المكتبة ضمن نظام KOHA (*)، وقد بررت ادارة الفهرس العربي الموحد عدم دعمها لهذا البروتوكول لحرصها على تجميع مقتنيات المكتبات العربية وحصرها وبيان مواقعها ومدى امكانية توفرها للاعارة في قاعدة بيانات الفهرس وهذا ما لا يحققه استخدام بروتوكول Z39.50 الذي يتيح استيراد التسجيلات بدون اضافة البيانات المحلية للمكتبة المستوردة للتسجيلة .

٣- هناك بعض المعوقات التي تتعلق بالمكتبة المركزية وهي ان غالبية الملاك الوظيفي من العاملين على نظام KOHA هم من غير المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات اضافة الى قلة خبرتهم في مجال الحاسوب والانترنت مما يتطلب من المكتبة مزيدا من الجهد والوقت في سبيل تدريبهم على اساسيات قواعد الفهرسة وكيفية تحميل التسجيلات من الفهرس العربي الموحد الى نظام KOHA بكل ما تتطلبه هذه العملية من مراحل خصوصا وان الفهرس العربي الموحد لا يدعم بروتوكول Z39.50 الذي يسهل من عملية استيراد التسجيلات الببليوغرافية كما اشرنا في النقطة السابقة. وخلاصة القول ان الانضمام للفهرس العربي الموحد يعد خطوة بغاية الايجابية للمكتبة المركزية لتحذوا فيها حذو المكتبات الاخرى بجعل فهرسها سواء التقليدي او المحوسب

* (تسعى ادارة الفهرس العربي الموحد كخطوة مستقبلية الى العمل على استخدام بروتوكول نقل البيانات Z39.50 لدعم عملية استيراد التسجيلات الببليوغرافية من قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.

(المنشأ حديثاً) يبنى على قواعد ومعايير عالمية للفهرسة ولتتصف تسجيلات ذلك الفهرس بالجودة وللتخلص من مشكلات فهرسة الكتاب العربي من الاخطاء والاختلافات التي كان يزخر بها فهرسها قبل الانضمام لهذه التجربة خصوصاً وان المكتبة المركزية بدأت فعلاً بالعمل على تعديل قيودها الراجعة بالاعتماد على الفهرس العربي وهذه التجربة ستكون على غرار تجربة الفهرس العالمي الموحد الـ (World Cat) عبر انضمام المكتبة المركزية لشبكة (OCLC) لفهرسة موادها الاجنبية والتي لاقت نجاحاً في هذا الجانب، كما يمكن للمكتبة المركزية في المستقبل من اعداد ملف استنادها الموضوعي الذي يعمل على توحيد صيغ رؤوس الموضوعات والاحالات المستخدمة فعلاً في المكتبة بدلاً من مجموعة صيغ مختلفة للموضوع الواحد وبالتالي يمكن اعتماده كقائمة رؤوس موضوعات خاصة بها بدلاً من القوائم العديدة لرؤوس الموضوعات التي تستخدمها المكتبة من خلال الاستفادة من ملف الاستناد الموضوعي الخاص بالفهرس العربي او غيره من ملفات الاستناد الاخرى بحيث يتم توحيد اجراءات الفهرسة للمكتبات المشاركة في المشروع وهو الهدف الاساسي الذي تسعى له ادارة الفهرس العربي الموحد.

المبحث الرابع: النتائج والمقترحات:

النتائج : خلصت الدراسة الى النتائج الاتية:

١- ان انضمام المكتبة المركزية لجامعة الموصل الى عضوية الفهرس العربي واستخدامها له في استيراد التسجيلات الببليوغرافية سيؤمن لها بناء فهرس محوسب للمقتنيات العربية متوافق مع المعايير والمواصفات العالمية التي تتبعها معظم المكتبات العربية والعالمية والحد من الاخطاء وضعف التوحيد في اجراءات الفهرسة الوصفية والموضوعية خصوصاً وان الفهرس العربي يوفر خدمة تصحيح التسجيلات الببليوغرافية من قبل متخصصين في الفهرسة بالنسبة للتسجيلات المفهرسة فهرسة اصلية من قبل المكتبات الاعضاء .

٢- لقد حققت المكتبة المركزية لجامعة الموصل في انضمامها الى عضوية الفهرس العربي الموحد مكاسب ايجابية، حيث بلغت نسبة الاسترجاع للتسجيلات الببليوغرافية (٦٤%) من مجموع كتب العينة البالغة (٥٠) كتاباً (يمكن لهذه النسبة ان تزداد بازدياد

ممارسات الفهرسة التي تقوم بها المكتبة المركزية من قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد) وبذلك تكون المكتبة هي الرابع الاكبر من عملية نسخ وتنزيل التسجيلات .

٣- ان مساهمة المكتبة المركزية في دعم قاعدة بيانات الفهرس العربي لا تزال محدودة فهي لم تتجاوز (٣٦%) من مجموع كتب العينة البالغة (٥٠) كتاباً والتي تم فهرستها فهرسة اصلية على قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد وربما يعود ذلك الى ان المكتبة المركزية حديثة العهد في انضمامها الى عضوية الفهرس العربي ومن المؤمل ان تزداد هذه النسبة في المستقبل.

٤- ان انخراط المكتبات العراقية في مشروع تعاوني عربي ضخم مثل الفهرس العربي الموحد سيشيخ لها بناء فهرس وطني موحد كما هو الحال مع بوابات الدول العربية المتواجدة على قاعدة الفهرس العربي الموحد الذي يؤدي الى جمع النتاج الفكري العراقي في قاعدة بيانات موحدة وإتاحة المجال للمكتبات العراقية للعمل في بيئة مفتوحة.

المقترحات والتوصيات: تقترح الباحثان من خلال هذه الدراسة ما يأتي:
١- بالرغم من جودة التسجيلات الببليوغرافية التي يقدمها الفهرس العربي الموحد، الا انه لابد للمكتبة العضو ان تجري التعديلات والمراجعات على تسجيلاتها المستوردة قبل اعتمادها في فهرسها وذلك من اجل تكييفها بما يتلائم مع سياسة المكتبة وحجمها وطبيعة المستفيدين منها.

٢- دعوة جميع المكتبات العراقية وخاصة الجامعية والاكاديمية منها الى حوسبة فهارسها والمشاركة في المشاريع التعاونية الرائدة كمشروع الفهرس العربي الموحد (فهرسة مقتنياتها باللغة العربية) ومشروع الفهرس العالمي الموحد World Cat (فهرسة مقتنياتها باللغات الاجنبية) لما يمكن ان تقدمه هذه المشاريع غير الربحية من خدمات مهمة في الفهرسة تهدف الى تقليل الجهد والوقت وبالتالي تقليل تكلفة الفهرسة وتوحيد بياناتها .

٣- ضرورة التعريف بمشروع الفهرس العربي الموحد وخدماته ضمن المناهج الدراسية لقسم المعلومات والمكتبات لإعداد مكتبيي المستقبل وتعريفهم بأهمية هذا المشروع خصوصاً وان المكتبة المركزية لجامعة الموصل هي عضوة فيه وكذلك مكتبات جامعية اخرى في القطر كالمكتبة المركزية بالجامعة المستنصرية .

٤- تدريب الملاك الوظيفي العامل في قسم الفهرسة في المكتبة المركزية على كيفية الاستفادة من الخدمات التي يقدمها الفهرس العربي الموحد وذلك من خلال دورات التعليم المستمر داخل القطر او خارجه بهدف الافادة من جميع الخدمات المقدمة من قبل الفهرس العربي الموحد وللتغلب على المشاكل التي يواجهونها اثناء العمل في المشروع .

University of Mosul Central Library Experiment in Joining the Arab Union Cataloging Membership

Lect.Rafal Nazar Abdul-Qadir Al-Kheiro

Asst. Lect.Rawa' Salahudeen Zyada

Abstract

The present study investigates the definition of Arab Union Cataloging and the important services it gives to libraries affiliated with it. The study also sheds light on the benefit that the Central Library of Mosul University gains from its membership experience and its participation in enriching this project and identifying the main problems and obstacles that hinder the library to achieve its utmost benefit. The study comes up with the following results: being a member in the Arab Union Cataloging and using it in important bibliographic records facilitates building a computerized cataloging of Arabic holdings at the Central Library of Mosul University compatible with international standards and specifications adopted by the most Arab and the international libraries. The study recommends necessity for all Iraqi libraries to computerize their cataloging systems and joining the Arab Union Cataloging for the important services it offers to reduce the costs and unifies its data.